

قصص الأنبياء

[111] (وسئل) عن أبى عبد الله عليه السلام: لم اتخذ الله إبراهيم خليلاً ؟ قال لكثرة سجوده على الأرض. (وعن) محمد بن العسكري (ع): قال إنما اتخذ الله عز وجل إبراهيم خليلاً لكثرة صلواته على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم. (وعنه) صلى الله عليه وآله: ما اتخذ الله إبراهيم خليلاً إلا لاطعامه الطعام، وصلواته بالليل والناس نيام. (وعن) أبى جعفر عليه السلام قال: لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً أتاه ملك الموت ببشارة الخلعة في صورة شاب أبيض، فدخل إبراهيم الدار، فاستقبله خارجاً من الدار، وكان إبراهيم رجلاً غيوراً وكان إذا خرج في حاجة أغلق بابه وأخذ مفتاحه، فقال: يا عبد الله ما ادخلك دارى ؟ فقال ربها ادخلنيها، فقال إبراهيم ربها أحق بها منى، فمن أنت ؟ قال ملك الموت. ففزع إبراهيم، فقال جئتني لتسلمني روجي ؟ فقال لا، ولكن اتخذ الله عز وجل خليلاً فجئت ببشارته، فقال إبراهيم فمن هذا لعلي أخدمه حتى أموت، قال أنت هو، فدخل على سارة، فقال ان الله اتخذني خليلاً. (وعن) أبى عبد الله عليه السلام قال: لما جاء المرسلون إلى إبراهيم عليه السلام، جاءهم بالعجل، فقال كلوا، فقال لا نأكل حتى نخبرنا مأمنه، فقال إذا اكلتم فقولوا بسم الله، وإذا فرغتم فقولوا الحمد لله، فالتفت جبرئيل عليه السلام إلى أصحابه وكانوا أربعة، فقال حق الله ان يتخذ هذا خليلاً. ولما القي في النار تلقاه جبرئيل في الهواء وهو يهوى، فقال يا إبراهيم ألك حاجة ؟ فقال أما إليك فلا. (تفسير على بن إبراهيم) عن أبى عبد الله عليه السلام ان إبراهيم عليه السلام اول من حول له الرمل دقيقاً، وذلك انه قصد صديقاً له بمصر في قرص طعام فلم يجده في منزله، فكره ان يرجع بالجمل خالياً، فملاً جرابه رملاً، فلما دخل منزله، خلى بين الجمل وبين سارة، استحياء منها، ودخل البيت ونام، فتحت سارة عن دقيق أجود ما يكون، فخبزت وقدمت إليه طعاماً طيباً، فقال إبراهيم من أين لك هذا ؟ فقالت من الدقيق الذى حملته من خليلك المصرى، فقال اما انه